زواج الأطفال في الأزمات

آثار جائحة كوفيد-١٩

المقدمة

في عام ٢٠٢٠، اجتمعت منظمة بلان إنترناشونال ومؤسسة إنقاذ الطفل ومركز حقوق الإنسان ومركز المعلومات والبحوث التابع لمؤسسة الملك الحسين (IRCKHF) في محاولة لتكوين فهم لسبب زواج بعض الفتيات السوريات في الأردن قبل بلوغهن سن ١٨ وما الذي يمكن القيام به لدعم الفتيات في تأخير الزواج حتى يكبرن. لكن بينما كنا نخطط للدراسة، اجتاح مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) الأردن، مما دعانا إلى اتخاذ القرار بإضافة بعض الأسئلة الجديدة إلى دراستنا:

- كيف أثرت جائحة كوفيد-١٩ والقيود ذات الصلة على الفتيات اليافعات؟
- كيف أثرت جائحة كوفيد-١٩ والقيود ذات الصلة على طريقة تفكير الفتيات وأولياء أمورهن بشأن زواج الفتيات؟
- ما الخدمات والدعم الذي تحتاجه الفتيات اليافعات وأولياء أمورهن خلال جائحة كوفيد-١٩؟

في المجموع، تحدثنا مع أكثر من ١٠٠ فتاة تتراوح أعمارهن بين ١٠ و١٧ عاماً في شرق عمان والكرك. ففي الكرك، قمنا بأنشطة ممتعة معاً، مثل الرسم وصنع الزهور الورقية والرقص. كما تحدثنا إلى ٣١ أب وأم من أولياء أمور اليافعات. وفيما يلي عرض لما توصلنا لمعرفته في هذا الشأن!

كيف أثرت جائحة كوفيد-١٩ والقيود ذات الصلة على الفتيات؟

اقتصادياً

- كانت العديد من العائلات تواجه صعوبات مالية لأن الآباء والفتيات لم يعد بإمكانهم الذهاب إلى العمل أو العثور على وظائف جديدة.
- تكافح العائلات لشراء الملابس أو غيرها من الاحتياجات الأساسية والقلق بشأن طردهم من منازلهم.

الحصول على التعليم

- استمرت معظم الفتيات في الذهاب إلى المدرسة باستخدام التكنولوجيا، مثل البرامج التلفزيونية أو عبر الإنترنت عبر منصات الهاتف المحمول.
- وجدت معظم الفتيات التعلم عن بعد صعباً للغاية. لقد شعرن بالتشتت والملل وصعوبة التعلم بدون مساعدة معلميهن. تخلفت بعض الفتيات عن الدراسة.
- واجهت بعض الفتيات صعوبة في حضور الدروس بسبب ضعف إشارة الإنترنت أو بسبب عدم وجود أجهزة كافية لجميع الأطفال في المنزل.
- افتقدت الفتيات صديقاتهن في المدرسة.

الوصول إلى البرامج والخدمات الأخرى

- أغلقت معظم المراكز والمنظمات المجتمعية التي تساعد اليافعات بالخدمات خلال فترات الحظر.
- معظم الأماكن لم تقدم برامج بأشكال أخرى.
- استمر بعض الناس في عقد البرامج للفتيات على الهاتف المحمول أو المنصات عبر الإنترنت. شعرت العديد من الفتيات بأن هذه البرامج لم تكن جيدة أو ممتعة بقدر الحضور الوجاهي، لكنهن ما زلن يرغبن في المزيد من هذه الفرص للتواصل مع أقرانهن عبر الإنترنت.
- كانت معظم البرامج عن بُعد تدور حول كيفية الحماية من فيروس كوفيد-١٩ وليس عن زواج الأطفال.

التنقل والصحة والرفاهية

- غالباً ما كانت القيود المرتبطة بفيروس كوفيد -١٩ أصعب على الفتيات من غيرهن.
- لا تستطيع العديد من الفتيات مغادرة منازلهن على الإطلاق أثناء الحظر، على الرغم من أن أمهاتهن وإخوانهن لا يزالون قادرين على الذهاب إلى السوق.
- كان على الفتيات القيام بأعمال منزلية أكثر من أشقائهن، الذين لم يطلب منهم في كثير من الأحيان القيام بالأعمال المنزلية.
- شعرت الفتيات بالحزن والتوتر والقلق. وشعر الكثيرون، وخاصة الفتيات المتزوجات، بالوحدة لأنهن لم يتمكّن من رؤية صديقاتهن او أسرهن أو معلماتهن.
- استمتع بعض الفتيات والآباء بالوقت الإضافي الذي يقضونه مع عائلاتهم، غير أن البعض الآخر شعروا أن التواجد معاً طوال الوقت أدى إلى مزيد من العنف أو الجدال في المنزل.
- كانت الأزمة صعبة على النساء والفتيات الحوامل لأنها جعلت من الصعب عليهن الحصول على الرعاية الصحية أو الذهاب إلى المستشفى إذا احتجن إليها.

Save the Children
HUMAN RIGHTS CENTER UC Berkeley School of Law
KING HUSSEIN FOUNDATION مركز المعلومات والبحوث INFORMATION AND RESEARCH CENTER
PLAN INTERNATIONAL

كيف غيّرت جائحة كوفيد -١٩ طريقة تفكير الفتيات والآباء بشأن الزواج؟

تأخر زواج بعض الفتيات بسبب القيود التي فرضتها جائحة كوفيد-١٩ والضغوط المالية ذات الصلة، لكن هذا السبب كان أكثر ندرة، إذ أخبرنا الآباء:

١- كانت التجمعات الكبيرة محظورة.
٢- لم يكونوا قادرين على تحمل تكاليف حفل الزفاف.

انخرطت العديد من الفتيات أو تزوجن خلال فترات الحظر بسبب أزمة كوفيد-١٩. أخبرتنا الفتيات وأولياء أمورهن أن هناك خمسة أسباب لذلك:

١- شعرت بعض الفتيات بالغيرة من أخواتهن وصديقاتهن المتزوجات اللواتي يعاملهن أزواجهن معاملة حسنة.
٢- الزواج بسرعة يعني أن العائلات لم تكن مضطرة لدفع تكاليف باهظة لحفل الزفاف.
٣- أرادت الفتيات أن يتزوجن لمغادرة المنزل لأن والديهن يكلفونهن بالكثير من العمل في المنزل ولم يسمحوا لهن بمغادرة المنزل.
٤- شعرت الفتيات أن الزواج المبكر سيساعد آباءهن مالياً.
٥- كانت الفتيات أكثر ميلاً للنظر إلى الزواج على أنه أفضل خيار لهن عندما أغلقت المدارس أبوابها.

"نسمع عن الزيجات التي تحدث كل يوم منذ بداية جائحة كوفيد-١٩."
فتاة، ١٦ عاماً، الكرك

"نصف صديقاتي خطبن وتزوجن أثناء الحظر."
فتاة، ١٦ عاماً، الكرك

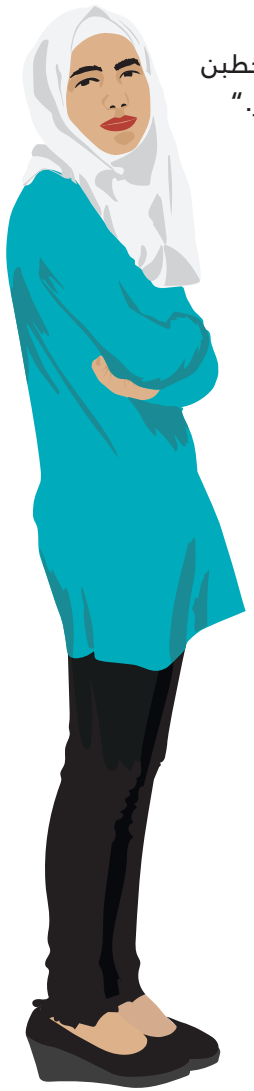

ما هي الخدمات والدعم التي تحتاج إليها الفتيات أثناء أزمة جائحة كوفيد-١٩؟

الاستشارات والدعم النفسي والاجتماعي

شخص ما للتحدث معه عن مشكلاتهن والحصول على المساعدة. كما تحتاج الفتيات إلى المزيد من الفرص للتواصل مع صديقاتهن والحصول على دعم منهن عبر الهاتف أو البرامج عبر الإنترنت.

الدعم المالي

المال للمساعدة في شراء الأشياء الأساسية مثل الطعام والملابس واحتياجات الأطفال ونفقات المدرسة، وخاصة للفتيات المتزوجات.

الدعم التعليمي

دعم للمساعدة في التعلم عن بعد والواجبات المدرسية، وكذلك، الأجهزة اللوحية والهواتف المحمولة وبطاقات sim ورصيد لشبكة الإنترنت للتعلم عبر الإنترنت.

عناصر النظافة الأساسي

أشياء مثل معقم اليدين والأقنعة لحمايتهن من المرض.

التوعية عبر الإنترنت البرامج وورش العمل

من شأنها أن تثقف الفتيات والآباء حول أضرار زواج الأطفال، والصحة العامة والنظافة، وكيفية حماية أنفسهم من فيروس كوفيد-١٩.

Human Rights Center, 2021
humanrights.berkeley.edu
hrc@berkeley.edu